خطب مواعظ

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكّاهَا الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله احمده سبحانه على اسمائه الحسنى وصفاته العلى واحمده جل في علاه على نعمه الكثيرة وعطاياه الجزيلة وفضله الذي لا يعد ولا يحصى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله تعالى وراقبوه سبحانه مراقبة من يعلم ان ربه يسمعه ويراه - 00:00:37

ايها المؤمنون عباد الله ان تزكية النفس مقام شريف ومطلب علي تسعى لتحصينه القلوب الشريفة التي لا تريد لنفسها ان الرفيع من المعاني والكريم من الخصل وتأباه نفوس دساها اصحابها - 00:01:08

واخفوها وغمروها الخسائس والرذائن والقبيحات ولقد اقسم الله جل وعلا في القرآن بايات باهرات ومخلوقات عظيمات ودلائل متنوعات على النفس المفلحة وغير المفلحة قال الله تبارك وتعالى والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها. والنهار اذا جلاها - 00:01:48

الى قوله جل وعلا قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها افلح من زكى نفسه بان رفعها عن الدنئ والخسيس وجعلها متصفة بعالي الخصال وكريم الصفات وقد خاب من دساها - 00:02:31

اي غمسها في الحقائر اي غمسها في الرذائل والامور الحقيرات ايها المؤمنون ان المؤمن يعلم ان نفسه بيد الله وان فلاحه وصلاحه منة منه جل في علاه. ولهذا فانه ايطلب فلاح نفسه الا من جهة ربه. الذي بيده ازمة الامور. ومقاليد - 00:03:01

السماوات والارض قال الله تعالى بل الله يزكي من يشاء وقال الله تبارك وتعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من ادم ابدا ولكن الله يزكي من يشاء - 00:03:42

والمؤمن عباد الله الباحث عن تزكية نفسه لا يفتر من الدعاء والالحاح على الله عز وجل بان يؤتيه زكاة نفسه وان يسلمه من ظد ذلك ففي صحيح مسلم من دعاء نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:04:07

اللهم ات نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. وكان من اكثر دعائه عليه الصلاة والسلام. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك معاشر المؤمنين والقرآن الكريم - 00:04:35

هو كتاب التزكية ومنبعها ومعينها وموردها فلا زكاة تونان ان بقراءة القرآن وحسن تلاوته وتمام تدبره. وعقل معانيه عملي بما جاء فيه. قال الله تبارك وتعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا - 00:05:02

من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ان يزكيهم بتلاوة الايات فكلما كان العبد اعظم تلاوة للقرآن وعناية بتدبر كلام الرحمن مجاهد اذا نفسه على العمل به كان سالكا بذلك طريق تزكية نفسه وفلاحيها وسعادتها في الدنيا والاخرة - 00:05:36

فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. قال ابن عباس رضي الله عنه هما تكفل الله عز وجل لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه الا يضل ولا يشقى - 00:06:10

ايها المؤمنون ويتطلب هذا المقام مقام تزكية النفس ان يتخذ المرء لنفسه اسوة يقتدي بها لتزكو هو نفسه ولتطيب اعماله وليبتعد عن الخسيس والرديء. قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله - 00:06:30

كثيرا فكلما كان المرء عظيم العناية بسيرة الرسول عليه الصلاة والسلام وهديه القويم اصحابه الكرام وتابعيهم باحسان متخذا من ذلك قدوة واسوة كان ذلك اعظم في تزكية نفسه وصلاحها وبعدها عن ظد ذلك - 00:07:07

ايها المؤمنون والتزكية للنفس تتناول امران. ابعادها عن الخسائس والامور الحقيرات احليتها وتجميلها بالطيب من الخصال والكامل

الجميل من الاعمال ايها المؤمنون ومقام التزكية ولا سيما في زماننا هذا الذي تكاثرت فيه الفتن وتواردت ابواب الشبهات - 00:07:36

يتطلب ممن يريد زكاة نفسه ان يغلق منافذ الشر وان يقفل ابواب الفساد لينجو من الهلاك. اما من ارخى لنفسه العنان؟ واطلق لها الزمم وتركها ترتع فيما تريد من اهواء وشهوات ونحو ذلك فانه بذلك - 00:08:13

كيدسي نفسه ويحقرها ويبعدها تماما عن التزكية والفلاح ايها المؤمنون نسأل الله جل في علاه باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يؤتي نفوسنا اجمعين وان يزكيها فانه خير من زكاها هو جل وعلا وليها ومولاها. اقول هذا - 00:08:43

واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه يغفر لكم انه هو غفور رحيم الحمد لله احمد ربي واشكره على نعمه ومننه والائه. واشهد ان لا اله الا الله - 00:09:15

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها المؤمنون اتقوا الله ربكم. عباد الله ويتطلب هذا المقام مقام تزكية النفس ان يكون المرء على معرفة بالنفس واحوالها - 00:09:44

وصفاتها وما يلم بها من متغيرات تغير من صفاتها. ليكون يقظا شاهدا نفسه على ما فيه زكاتها وعلى ما فيه سلامتها من ضد ذلك. والنفوس كما دل القرآن نفوس ثلاثة نفس مطمئنة ونفس لوامة ونفس امارة - 00:10:14

بالسوء وهذه احوال للنفس بحسب ما يلم بها من صفات. والمؤمن الناصح لنفسه نفسه مجاهدة لترتقي الى هذا المقام العلي مقام الطمأنينة بطاعة الله وذكره واتباع هداه جل في علاه - 00:10:44

ويكون حذرا من نفسه الامارة بالسوء التي ان اطاعها اهلكته وردته الموارد وهو متبصر في هذا المقام بقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون - 00:11:10

صلوا وسلموا رعاكم الله على محمد بن عبدالله. كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال صلى الله عليه وسلم من صلى على - 00:11:40

علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:12:00

انك حميد مجيد وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ثم وارض عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم انصر من نصر دينك وكتابك - 00:12:20

وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم اللهم وعليك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم امنا في اوطاننا يصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم وفق ولي امرنا لهداك. واعنه على طاعتك يا حي يا قيوم يا - 00:12:40

يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفقه ولي عهده لما فيه عز الاسلام وصلاح المسلمين. اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات. والمؤمنين - 00:13:00

والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:13:20